

مداخلة متعلقة بالمؤتمر الدولي الأول للحضارة العربية والفنون الإسلامية المعنون بـ :
" التراث الثقافي والحضاري بين الأصالة والمعاصرة في الفن الإسلامي " بمصر

ملخص المداخلة المتعلقة بالمحور الثالث " التأثير والتأثر بين الفن الإسلامي على الفنون
الغربية " .

الأستاذة والإعلامية حنان تواتي من الجزائر.

يعيش الإنسان في عالم مفتوح مما يعني أنه في علاقة تأثير وتأثر مع غيره ، وبما أن
التراث والحضارات هي نتاج إنساني بحت يعكس درجة رقي أمة من الأمم وازدهارها
وتطورها أو تراجعها . ومما لا ينكره أحد فإن التاريخ الإنساني يشهد الفضائل و الإنجازات
التي قدمتها الحضارة العربية الإسلامية للعالم من فكر وكتب واكتشافات سابقة لعصرها
..تطور انعكس بشكل مباشر على الانتاج المادي واللامادي كالشعر والفن والموسيقى
والرسم بما يحتويه من أنواع ومنمنمات وزخارف زينت معمار وقصور الدولة الاسلامية
وعكست رقي فكرها وعطائها ، تاركة إرثا حضاريا أدهش العالم وتعلقت به قلوب
الأمصار قبل عقولها ، إعجاب انبثقت عنه أعمال وإبداعات موازية هي من رحم الفن
الإسلامي في علاقة توالدية تعكس جماليات التأثير والتأثر لدى فنانيين ورسامين وأقطاب
ومتاحف فنية عالمية غلى غرار بيكاسو والذي اعجب بفن الزخرفة العربية وتوليفاتها وتعد
بعض لوحاته خير مثال عن ذلك ،نضيف إلى ذلك الفنان بايكسيراس الذي استحضر مدينة
الزهراء في أعماله ، والفنان جورجيو فازاري ، إلى جانب متاحف مثل اللوفر والذي لا
يخلو من لمسات تحيل المشاهد إليها إلى الفن الإسلامي وجمالياته ..وعن هذا التماهي بين
الفن الإسلامي والغربي سنبحث بإذن الله في بحثنا هذا والذي سنحاول إرفاقه بدراسة ميدانية
من خلال جولات لبعض المتاحف في أوروبا بما تتيحه لنا زيارتنا لبعض المدن مثل فرنسا
والدانمارك واسبانيا وغيرها..

وشكرا